

## خطبة الجمعة الثانية من رمضان مكتوبة ٢٠٢٢

"الحمد لله الكريم المنان، أحمده سبحانه شرف هذه الأمة وخصها بصيام شهر رمضان، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن نبينا محمداً عبد الله ورسوله، خير من صلى وصام وقام لعبادة ربه الرحيم الرحمن، اللهم صلِّ وسلِّم على عبدك ورسولك محمدٍ وعلى آله وصحبه والتابعين، أما بعد:"

إن خير ما أنعم الله به على الناس هي نعمة العقل التي ميزت العاقل من غير ذلك، وإن من نعمة الله على العاقل أن جعل فيه ضميراً قادراً على استشعار الخير، وعلى استشعار الفرصة فيحرص على اغتنامها، وها نحن يا أخوة الإيمان والعقيدة، مع موسم عظيم من مواسم العطاء، فالحياة قصيرة مهما طالت، والأيام سريعة مهما تباطأت في حركتها، وهذه الدنيا فانية لا تستحق منا لإنسان أن يفني روحه من أجلها، لأن الغاية هي دار الخلود التي تبقى إلى الأبد، فما تعملوه الآن يبقى، وما تجنوه من مالٍ يفنى، فاعملوا لآخرة، لا ينفع بها مالٌ ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم، جاء عن رسولكم الكريم في شهر رمضان، أنه: "صعد النبي صلى الله عليه وسلم المنبر، فقال: آمين، آمين، آمين، فلما نزل سئل عن ذلك، فقال: أتاني جبريل، فقال: رغم أنف امرئ أدرك رمضان فلم يُغفر له، قل: آمين، فقلت: آمين، ورغم أنف امرئ ذكرت عنده فلم يُصلِّ عليك، قل: آمين، فقلت: آمين، ورغم أنف رجلٍ أدرك والديه أو أحدهما فلم يُغفر له، قل: آمين، فقلت: آمين"، فهذا هي الأيام دول كما علمتنا، وكلنا راحلون إلى الله، فاحرصوا على المغفرة في رمضان، فهي فرصتنا التي لن تدوم إلى الأبد، ومن ظن أنها كذلك، فليظن في تلك المقاعد الخاوية التي شاركنا فيها أهل وأحبة، فسبقونا إلى دار الخلود، فاللهم لا تجعلنا من الغافلين عن طاعتك، ولا تجعلنا ممن ركن إلى الدنيا ففتنته ببريقها الفاني، فما نحن وقد أصبحنا مع الجمعة الثانية من رمضان، حاسبوا أنفسكم، قبل أن تُحاسبوا وزنوا أعمالكم قبل أن توزن عليكم، لتفوزوا بالخيرات، وتنجوا من العذاب، أقول قولِي هذا وأستغفر الله لي ولكم، فيا فوزاً للمستغفرين....